تقطع ايديهن على ايديهن فيقطعنها لان المتكي اذا بهت لشيء وقعت يده
على يده ولا يبعد ان تقصد الجمع بين المكر بهن وبهن فيضع الخناجر
في ايديهن ليقطعن ايديهن فتبكتهن بالحجة ولتهول يوسف من
مكرها اذا خرج على اربعين نسوة مجتمعات في ايديهن الخناجر توهمهن
انهن يثبن عليه وقيل متكأ مجلس طعام لانهم كانوا يتكئون
للطعام والشراب والحديث كعادة المترفين ولذلك نهي ان ياكل الرجل
متكئا واتتهن السكاكين ليعالجن بها ما ياكلن وقيل متكأ طعاما من
قولك اتكأنا عند فلان طعمنا على سبيل الكناية لان من دعوته ليطعم عندك
اتخذت له تكأة يتكئ عليها قال جميل فظللنا بنعمة واتكأنا وشربنا الحلال
من قلله وعن مجاهد متكأ طعاما يحز حزا كان المعنى يعتمد بالسكين
لان القاطع يتكئ على المقطوع بالسكين وقرئ متكا بغير همز وعن الحسن
متكاء بالمد كانه مفتعال وذلك لاشباع فتحة الكاف كقوله بمنتزاح
بمعنى بمنتزح ونحو ينباع بمعنى ينبع وقرئ متكا وهو الاترج وانشد
فاهدت متكة لبني ابيها تخب بها العثمثمة الوقاح وكانت اهدت
اترجة على ناقة وكانها الاترجة التي ذكرها ابو داود في سننه انها شقت
بنصفين وحملا كالعدلين على جمل وقيل الزماورد وعن وهب اترجا
وموزا وبطيخا وقيل اعتدت لهن ما يقطع من متك الشيء بمعنى بتكه
اذا قطعه وقرا الاعرج متكا مفعلا من تكئ يتكأ اذا اتكأ اكبرنه اعظمنه
وهبن ذلك الحسن الرائع والجمال الفائق قيل كان فضل يوسف
على الناس في الحسن كفضل القمر ليلة البدر على نجوم السماء وعن
النبي صلى الله عليه وسلم مررت بيوسف الليلة التي عرج بي الى السماء فقلت
لجبريل من هذا فقال يوسف فقيل يا رسول الله كيف رايته قال كالقمر
ليلة البدر وقيل كان يوسف اذا سار في ازقة مصر يرى تلألؤ وجهه

على الجدران كما يرى نور الشمس من الماء عليها وقيل ما كان احد
يستطيع وصف يوسف وقيل كان يشبه آدم يوم خلقه ربه وقيل ورث
الجمال من جدته سارة وقيل اكبرن بمعنى حضن والهاء للسكت يقال
اكبرت المراة اذا حاضت وحقيقته دخلت في الكبر لانها بالحيض تخرج
من حد الصغر الى حد الكبر وكان ابا الطيب اخذ من هذا التفسير
قوله خف الله واستر ذا الجمال ببرقع فان لحت حاضت في الخدور
العواتق وقطعن ايديهن جرحنها كما تقول كنت اقطع اللحم فقطعت
يدي تريد جرحتها حاشا كلمة تفيد معنى التنزيه في باب الاستثناء
تقول اساء القوم حاشا زيد قال حاشا ابي ثوبان ان به ضنا عن الملحاة
والشتم وهي حرف من حروف الجر فوضعت موضع التنزيه والبراءة فمعنى
حاشا لله براءة الله وتنزيه الله وهي قراءة ابن مسعود رضه على اضافة حاشا الى
الله اضافة البراءة ومن قرا حاشا لله فنحو قولك سقيا لك كانه قال براءة
ثم قال لله لبيان من يبرئ وينزه والدليل على تنزيل حاشا منزلة المصدر
قراءة ابي السمال حاشا لله بالتنوين وقراءة ابي عمرو حاش لله بحذف الالف الاخيرة
وقراءة الاعمش حشا لله بحذف الالف الاولى وقرئ حاش لله بسكون الشين
على ان الفتحة اتبعت الالف في الاسقاط وهي ضعيفة لما فيها من التقاء الساكنين
على غير حده وقرئ حاشا الاله فان قلت فلم جاز في حاشا لله ان لا ينون
بعد اجرائه مجرى براءة لله قلت مراعاة لاصله الذي هو الحرفية الا ترى
الى قولهم جلست من عن يمينه كيف تركوا عن غير معرب على اصله وعلى في قوله
غدت من عليه منقلب الالف الى الياء مع المضمر والمعنى تنزيه الله من
صفات العجز والتعجب من قدرته على خلق جميل مثله واما قوله حاشا لله ما
علمنا عليه من سوء فالتعجب من قدرته على خلق عفيف مثله ما هذا بشرا
نفين عنه البشرية لغرابة جماله ومباعدة حسنه لما عليه محاسن الصور

Copyright © King Saud University